الهدف
بيروت ـ ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٢ أيلول ١٩٧٠
العدد ٥٩ ـ السنة الثانية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
ثمن النسخة :
لبنان ٢٥ ق.ل.
سوريا ٢٥ ق.س.
الاردن ١٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عدن ٧٥ فلسا
ج.ع.م. ٤٠ م.
السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما
دول المغرب العربي ٥٠ مليما
الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والملاجئ ١٥ ل.ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والملاجئ ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ الاتحاد السوفياتي ـ الصين ـ اليابان ـ باكستان ـ الهند ـ ايران ـ اوروبا الشرقية والمغربية ٧٥ ل.ل
امريكا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية وبرسم باسم صاحب الجريدة
المدير الفني
محمود داوود حمي
المكاتب
بيروت ـ لبنان ـ كورنيش المزرعة ـ ملك كامل عبد الله مروه
AL - HADAF
Tel. - 909230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 12 - 9 - 1970
No. 59 VOL: 2

البريد

مناقشة مع الراكعين أمام شروط الاستسلام

تحت مظلة الحل السلمي لقضية القضية الفلسطينية ، ينطلق العديد من « المفكرين » الناصرين ليعلنوا كل من بريده مواصلة الكفاح المسلح ورفض الاسلام شتى النعوت ، ادنى تلك النعوت هي تهمة « الرونسكة » و « الانهزامية » واقصاها العمالة لل C.I.A. . هؤلاء السادة ، ابراهيم سلامة ، امين الاعور ، احمد خروش ، ونشأن القليبي ، لا ادري ان نصح سيسهم كمفكرين ، والارجح ان هذه التسمية خطأ ، لان ما يكتبونه على صفحات « الحوادث » وغيرها من الصحف « التربعة » ، ما هو سوى نسخ لافكار غيرهم من الذين تجاوزوهم في علم الافتراء والتشويه وخلق الاكاذيب .

تحت عنوان « الترونسكيون » ، كتب اربعة « كتاب » في مجلة « الحوادث » يتنقدون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوصفها تمثل طليعة الرفض « الكبير » أساءد حضرات المفكرين الذي يقضي بقبول مشروع روجرز ، باتهامها بتبني النظرية الترونسكية (؟) وبالوقوف كعائق وحاجز في درب الذين يتبنون « حل عادل للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني » !

بدأ ابراهيم سلامه مقاله ، بالسؤال عن مصير الثورات الوطنية ، هل أصبحت مستحيلة أو غير مستحبله ؟ فمثلا ، يضع ابراهيم سلامه لوموميا ودوبتشيك على ذات المستوى ، اي ان لوموميا الذي ناضل ضد الاستعمار والاستغلال والذي كان يدعو لبناء مجتمع اشتراكي هو شبيه جدا بالمستر دوبتشيك الذي ساهم في ايجاد ارض صلبه للعناصر الصهيونيه في تشيكوسلوفاكيا وساهم في ايجاد تقارب مشبوه مع المانيا الغربية للتآمر على المعسكر الاشتراكي . والسيد سلامه يحاول ان يهون على الشعب العربي « الهزيمة الاندية » التي كرسها قبول المقترحات الامريكية بقوله ، بان ثورة كوبا كانت « صدفه تاريخية »، وبذكي قوله بالاستشهاد ببعض الماركسيين، وثورة فيتنام تشكل شواذا للقاعدة ! هكذا منطق يدين نفسه بنفسه ، ولا يحتاج لمناقشة طويلة تستهلك بعض السطور التي يمكن توفيرها لاشياء اهم من مناقشة سخافات « بيفاوت » الناصرية . ولا يكفي ابراهيم سلامه بقدر قليل من الاضاليل ، بل يتوسع في نشر اضاليله وهذا دليل على التطور ، فحضرته يصل في نهاية المطاف الى اقامة حاجز بين الثورات الاشتراكية والثورات الوطنية ، اي ان السيد سلامه ربما يعتقد ان العمال والفلاحين يقومون بالثورات الاشتراكية ، والراسماليين والبورجوازيين وروؤاد الكازينوات والبارات يقومون بالثورات الوطنية . وللمشكلة الفلسطينية خصوصيات متمايزة عند ابراهيم سلامه ، وما هي تلك الخصوصيات ؟ فحضرته يلخصها بانطلاق المقاومة من اراضي غير فلسطينية اي اراضي عربية ، وهذا الواقع عند السيد سلامه يجب اخذه بعين الاعتبار ، مع العلم ان السيد سلامه يلتزم سياسة قومية .

السيد سلامه ، ينطلق من رفض الاشتراكية العلمية والاشتراكية العينة ويناهض الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية عن طريق الافتراء والتشويه بالرغم من الصداقة الحميمة التي تجمع الاتحاد السوفياتي ومصر ، مع العلم ان مصر هي مركز الوحي لفكر السيد سلامه وامثاله، ومن هذا المنطلق ندرك الضياع الذي وقع فيه السيد سلامه والعجز التاريخي الذي وقعت فيه الايديولوجية الناصرية . وابراهيم سلامه يعطي دروسا في المرحلية ، ويحاول ان ينطلق من موقع ماركسي ، ومن الارشادات « القيمة » التي وجهها الى حركة المقاومة ، خاصة يسار المقاومة (التشديد على يسار المقاومة ، راجع للسيد سلامه) ، هي ان تسترشد ـ اي المقاومة ـ بالسياسات المرحلية التي تطبقها الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية ، لان هذه السياسات مبنية على اساس ماركسي ـ لينيني ، وكل من يخالف او يعارض هذه السياسات ، ما هو الا ترونسكي وفوضوي .

طبعا ، لا يوجد ادنى شك على ان الانظمة العربية قد طبقت سياسة مرحلية في الوقوع في الهزيمة تلو الهزيمة ، وما حدث عام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، ما هو الا الدليل الواضح على فائدة السياسات المرحلية . والسيد سلامه عاتب على الجبهة الشعبية وعلى يسار المقاومة ، لانهما يصفان كل من الرأسمالي والبورجوازي بانهما « خائنان » ، اذا من الممكن ان يدلنا السيد سلامه على الطبقه البورجوازيه ولا فرق ان كانت كبيرة او صغيرة في اي بلد من البلدان العربية ، اللهم اذا اعتبر السيد سلامه الطبقة الكومبرادورية الهيكلية » في احسن حالاتها ، وما على جهابذة الفكر القومي الشوفيني الا ان ياخذوا هذه « الظاهرة الحديثة » بعين الاعتبار . ويحاول الامين ، ان يوهم الجماهير العربية بان هناك بعض الاختلاف بين موقف بورقيبة عام ١٩٦٤ وموقف القاهرة عام ١٩٦٥ ، اما الحقيقة فهي ، ان الناصرية والبورقيبية عام ١٩٧٠ ، وخاصة بعد قبول المقترحات الامريكية اصبحتا توأمين لا ينفصلان .

وهناك ايضا السيد احمد خروش (كاتب مصري يساري) الذي يعتقد بان الاستسلام هو استراتيجية واقعية ، ورفض الاستسلام هو استراتيجية مثالية ، هذا المنطق الغزيل واضح جدا ، طبعا الاستسلام لا يكلف شيئا وهذا امر واقعي لا مفر منه ، ورفض الاستسلام يكلف الكثير من الشهداء والضحايا نظرا للنضال الشاق الطويل الذي يستلزمه الكفاح المسلح الطويل الامد ، ولكن هذا لا يعني باي حال ان استرجاع فلسطين هو استراتيجية مثالية ، هل فلسطين اسطورة من اساطير الماضي نحلم بها شعب فلسطين ، ام ان فلسطين وطن لشعب فلسطين الذي لم يمض على طرده منها اكثر من عشرين سنة ؟ الجواب مرفوض للكاتب « اليساري » الكريم !

اما نشأت القليبي ، فلا يختلف كثيرا عن رفاقه ، فاذا تركنا جانبا خبرته في التكتيكات العسكرية ، وفي الطيران ونوعية الطائرات الحربية والاجنبية حيث يبدو للوهلة الاولى وكأنه خرج مدرسة حربية ، يبقى القليل القليل من افكاره السياسية التي تستحق المناقشة والتمحيص .

السيد القليبي يعتقد ان ثورة عام ١٩٣٦ كان يمكن ان تنجح لولا تدخل الدول العربية آنذاك ، وهذا صحيح ، ولكن لماذا يمتنع حكمرته الان الان عن اخذ الدروس من التجربة الطويلة للشعب الفلسطيني مع الانظمة العربية ؟

ونقده للفكر العربي القديم هو في محله ، فمثلا ، عندما كانت « سهام رفقي » تغني « جينا وجيتالك يا .. فلسطين » كان ذلك « ايام زمان » عند السيد القليبي ، ولكن ما هو الجديد الان ؟ الا يوجد الكثير من المقربين والمطربات المحترمين في هذه الايام يغنون لفلسطين والبعض منهم يقضي الساعات في مناجاة حيفا ويافا والقدس ، بينما القدس وحيفا ويافا ما تزال بين ايدي الاعداء ؟ الست الاجابيات التي يتحدث عنها السيد القليبي في بعض الدول العربية ، وخاصه في الجمهورية العربية المتحدة ما تزال اوهاما بعده المنال ؟ وما قبول مقترحات روجرز الا النفي اوجود هكذا « اجابيات » ؟

واخيرا ، يجمع حضرات « المفكرين » الاربعة على القول بان المقاومه تطبق « النظرية الترونسكية » (؟) بمواصله الكفاح المسلح ، هذا الاجماع على مواصله الكفاح المسلح هو استراتيجية المقاومه الواقعيه ، ولكن الذي ليس واقعيا هو الاجماع على ان المقاومه تطبق النظرية الترونسكية الفوضوية (؟) في ممارستها الكفاح المسلح ، لان يسار المقاومه وهو المقصود بتهمة الترونسكية ، يلتزم التزاما كليا بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية التي ترفض رفضا قاطعا ان يقتلع شعب من ارضه ويحل شعب اخر محله ، وكل يساري او ماركسي يقول بعكس ذلك هو منحرف وخارج على اسس المبادىء الاشتراكية ، ومن خلال المبادىء الماركسية ـ اللينينية ينطلق يسار المقاومة الممثل بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لرفض كل التكتيكات والخربجات الناصرية .

ايلي حداد
بيروت

تبرعات

تلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بواسطة « الهدف » هذا الاسبوع ، التبرعات التالية :

٧٠ دولار من الطلبة العرب في سنسناتي .
٢٠٠ دولار بموجب شيكات سياحية من صديق .
٤٠ دولار كندي من الجالية العربية في هاملتون .
٧٠ دولار كندي من الجالية العربية في لاك لابيش .
٦٠ دولار كندي من الجالية العربية في هاملتون .
٩١٤١١ دولار من كتب الجبهة .
٥٢ فرنك فرنسي ثمن روزنامات واعلام .
٤٠ دولار من انصار الجبهة في تورنتو ـ كندا .
٥٥ دولار من نيقستاون وكرنت وكرون ـ ولاية اوهايو .
٧٠٠٠ دولار من الجالية العربية في نيقستاون ديع حفلة .
٢٠٠ فرنك فرنسي من اصدقاء الجبهة في فرنسا .
٥٠ دولار من ب. ابو الحسن .

القياس هو قانون الثورة

سأل صحافي غربي ناطقا بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن اسباب ومستقبل عملية خطف الطائرات ، فاجاب الناطق قائلا : « ان ثوار فلسطين يمارسون نضالهم في وقت يعتبرهم الغرب فيه غير موجودين . اننا لن نسمح بعد اليوم بان يحكم قانون العالم الراسمالي والمستغل والمعادي على ثوارنا ـ ونحن انما نريد ان نثبت له ، بالملموس ، ان مناضلنا له قيمة انسانية لم يعترف بها الغرب المستعمر ، وقد عامله دائما على غير ذلك . وعليه ان يتحمل الان مسؤوليته ازاء ذلك الاضطهاد » .

ومضى يقول : « ان مصلحة الثورة هو قانون الثوار الاوحد ، ونحن نريد احترام شعبنا ، ونريد ان يفهم العدو ان القدرة على قهرنا مستحيلة ، واننا عازمون على ان نجعل ثورتنا قانونا يوميا في هذا العالم .. وحتى لو ادى الامر الى تخريب النظام المتقن الذي ابتدعه العالم الراسمالي فوق اجساد البشر المستغلين والمغلوبين على امرهم .. ان هذه القبضة الفلسطينية ، التي يعتقدون انها صغيرة ، لقادرة كما ترى على ان تدخل فلسطين الى كل بيت » .

ولقد كان هذا الحديث جزءا من الحوار الذاتي ، والجدل المشتد ، حول العمليات ، هذا الجدل الذي يستند عادة على نقطتين : نقطة تدعي بان تلك العمليات هي ضد «(القانون) (انه قانونهم) ، الذي يرووا به ايضا استغلالنا) ونقطة تدعي بان « الابرياء » يتضررون من هذه العمليات والراي العام يقف ضدنا بسببها (وكان الابرياء في هذا العالم هم ابرياؤهم فقط، او كان الراي العام العالمي هو الذي يقرر الانتصار) .

فيما يلي جولة في هذا الجدل :

بعد ساعات قليلة فقط من العمليات الاربع الفخمة (طائرات، تمكنت المقاومة الفلسطينية من تحريك حكومات واشنطن ، لندن ، بون وسويسرا ، مجتمعين ، في العمل على اساس ان ثمة قضية عالقة مباشرة بينها وبين الشعب الفلسطيني ، بعد فترة طالت اثنين وعشرين عاما على اعتبار انظمة هذه الدول ، الفلسطينيين مجرد نائح جانبي لمشروع شديد الحيوية لمصالحها الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ذات الاهمية الاستراتيجية ، عندما اقامت وعززت ، وما تزال ، الكيان الاسرائيلي المغتصب على ارض فلسطين .

« الدايلي ميرور » تعارض الافراج عن ليلى خالد . و « الفايننشال تايمز » تقول انه يجب عدم تسليم ليلى خالد ، لا لاسرائيل ولا للفدائيين واقترحت ايضا ان لا يقبل حاملو الجوازات العربية على طائرات غير عربية ، كما اقترحت مقاطعة مطار بيروت من قبل الطيارين الدوليين، على امل ان تؤدي هذه المقاطعة الى الارغام على اتخاذ اجراءات ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، واضافت : « اما البديل فهو المزيد من الانحدار نحو الفوضى ، ومن ثم الوصول المحتم ، في المدى القصير او الطويل ـ الى كارثة مادية » !

وبينما انتقدت الصحيفة خضوع الحكومة السويسرية لها اسمته « ابتزاز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، واشارت الى الخطر الذي يجثم اليوم على التنقل الجوي الدولي الحر ، فان « الدايلي اكسبرس » و « الدايلي سكتشر » طالبتا بتامين سلامة الركاب وحريتهم قبل كل شيء .

● اما في بون ، فقد قررت المانيا الغربية في اليوم التالي للعمليات ، في ٧ ايلول ، الدعوة الى اجتماع طارىء لرؤساء منظمة الطيران المدني الاوروبي ، كما قررت فرض تدابير امن خاصة على جميع الطائرات ، واستخدام اجهزة جديدة لاكتشاف الاسلحة والمتفجرات .

اجتماعا طال ٨٠ دقيقة ، مع كبار الوزراء ، الا انه لم يصدر اي بيان بشان ليلى . كل ما حصل عمليا ، هو « استقبال » دوغلاس هيوم ، وزير الخارجية ، لسفراء كل من الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق والكويت والسعودية ، واعرب لهم عن قلق الحكومة البريطانية العميق من اعمال العنف (!) وطلب ان تستخدم حكوماتهم نفوذها لدى الجبهة الشعبية (!) والمح الى انها اعمال تسيء الى القضية العربية ! (على غرار « الاهرام »)

ولكن رغم ان الحكومة البريطانية التزمت الصمت حتى صباح الخميس في ١٠ ايلول ، فيما يتعلق بالافراج عن ليلى خالد، الا ان مصادر موثوقة قالت بانها ستفرج عنها ـ حسب ما تناقلته وكالات الانباء الغربية .

اما على الصعيد الصحفي ، فقد تراوحت التعليقات ، من الاستنكار والعداء السافر ، الى الخوف على حياة الركاب والدعوة الى اخراج الفدائية ليلى :

« التايمس » : تساءلت بدهشة ، كيف لم يستطيع رجال الامن في طائرة العال من معرفة ليلى خالد ، وهي التي ظهرت صورها في كل صحف العالم ، بعد خطف الطائرة الامريكية الى دمشق .

« الدايلي ميرور » تعارض الافراج عن ليلى خالد . و « الفايننشال تايمز » تقول انه يجب عدم تسليم ليلى خالد ، لا لاسرائيل ولا للفدائيين واقترحت ايضا ان لا يقبل حاملو الجوازات العربية على طائرات غير عربية ، كما اقترحت مقاطعة مطار بيروت من قبل الطيارين الدوليين، على امل ان تؤدي هذه المقاطعة الى الارغام على اتخاذ اجراءات ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، واضافت : « اما البديل فهو المزيد من الانحدار نحو الفوضى ، ومن ثم الوصول المحتم ، في المدى القصير او الطويل ـ الى كارثة مادية » !

وبينما انتقدت الصحيفة خضوع الحكومة السويسرية لها اسمته « ابتزاز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، واشارت الى الخطر الذي يجثم اليوم على التنقل الجوي الدولي الحر ، فان « الدايلي اكسبرس » و « الدايلي سكتشر » طالبتا بتامين سلامة الركاب وحريتهم قبل كل شيء .

● اما في بون ، فقد قررت المانيا الغربية في اليوم التالي للعمليات ، في ٧ ايلول ، الدعوة الى اجتماع طارىء لرؤساء منظمة الطيران المدني الاوروبي ، كما قررت فرض تدابير امن خاصة على جميع الطائرات ، واستخدام اجهزة جديدة لاكتشاف الاسلحة والمتفجرات .

ولكنها وافقت على اطلاق الفدائيين الثلاثة المعتقلين لديها ، وذلك بعد اجتماع عقدته الحكومه في بون وحنت خلاله طلب الجبهة الشعبية ، واصدرت بيانا اعلنت فيه انها « اجرت اتصالات مع الطيب الاحمر » ، وهي على اتصال وثيق مع حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا .

● وفي سويسرا ، اجتمع مسؤول كبير من الصليب الاحمر مع وزارة الخارجية السويسرية، في برن لبحث مطالب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكانت الحكومة السويسرية قد وافقت في ٧ ايلول ، على اطلاق سراح الفدائيين الثلاثة المعتقلين لديها مقابل الركاب السويسريين والطائرة السويسرية المحتجزين في « مطار الثورة » في الاردن . اما الصحيفة السويسرية « الويزورش نساينونغ » الصادرة في زوريخ ، حيث يعتقل مناضلو الجبهة الشعبية الثلاث فقد هاجمت في تعليقها في ١٩٧٠/٩/٨ العمليات وقالت : « ان عملية القرصنة الاخيرة التي قامت بها جبهة تحرير فلسطين (!) تفوق كل ما يمكن تصوره ممكنا .. ان حكم القانون الدولي ليس فقط مهددا ، بل لقد قلل من اهميته ، وحتما تحطم، طالما ان مثل هذه الاعمال يمكن ان تحصل دون الرد المناسب ـ مع كل المضاعفات التي سيؤدي اليها السقوط في عصر قطاع الطرق » !

اي ، بكلمات اخرى ، ان الصحيفة تريد ان تظل السيطرة لقانون المستغل ضد المستغل .

● اما في اسرائيل ، فقد حمل ايبان العالم اجمع مسؤولية « تشجيع القرصنة الجوية ، وذلك باظهار التسامح ، والتغاضي عن عمليات الخطف .. » . وقال بان على اسرة الطيران العالمية ان لا تميز بين « الارهابيين العرب والحكومات العربية لان الارهابيين لا يستطيعون مواصلة نشاطهم من دون مساندة هذه الحكومات » (!) ونقلت وكالات الانباء ، ان الاوساط السياسية في اسرائيل مصممة على رفض « التعامل » مع الفدائيين او التفاوض معهم ! ومع ذلك ، ورغم تاكيد ايبان في ٧٠/٩/٧ عن « رفض بلاده » الاستسلام لمطالب الفدائيين ، الا ان الاوساط المظلمة لمحت الى احتمال استجابة الحكومة ..

● وفي واشنطن حيث تاخذ جلسات بحث قضية مطالب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طابعا اكثر تعقيدا مما كان لها في العواصم الاوروبية ، وحيث ستخطط ، ان لم تكن حاليا في طور التخطيط ، « الاجراءات المضادة » لما يعكسه نجاح هذه العمليات ، فان ردة الفعل العلنية الاولى ، كانت تصريح نيكسون الذي عبر فيه (١٩٧٠/٩/٧) عن « قلقه العميق » من موجة خطف الطائرات .

بينما قام روجرز ، وزير الخارجية الامريكي اجتماعا مع ممثلي بريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية واسرائيل ، وتم الاتفاق على ان تبقى الحكومات الاربعة على اتصال وثيق للتنسيق فيما بينها . وتناقل من واشنطن « ان المسؤولين الامريكيين يحاولون قدر الامكان ، الفصل بين قرار وقف اطلاق النار وحوادث خطف الطائرات وبانهم قلقون جدا من ذيول هذه الحوادث على القرار » !

ولكن بينما تقول مصادر وزارة الخارجية الامريكية انه من الواضح ان الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها لتحقيق وصول ركاب الطائرات والطائرات المحتجزين ، بسلام ، الا ان وزارة الخارجية الامريكية تعيش منذ ٧ ايلول في حالة استنفار ، وقد اجمع وزير الخارجية روجرز بالكيس جونسون مساعد وزير الدولة ، وجوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ، بينما اعلن ان مسؤولي الحكومة الامريكية « يراقبون بدقة » تطورات الموقف . وصرح زيغلر الناطق الصحافي بلسان البيت الابيض قائلا : « نحن نامل ان تقيد كل الدول المعنية في القضية بالاجراءات الدولية المتفق عليها في مثل هذه القضايا ، ونحن نعمل مع هذه الحكومات ، ونلح عليها ان تعمل ذلك » .

هذا ، وقد نقلت « اليونايتد برس انترناشونال » من واشنطن ، ان الولايات المتحدة حذرت الاردن على ان لا يتخذ اي اجراء بشعر الفدائيين وبحطهم على تنفيذ تهديدهم بتفجير الطائرتين . ورغم ان روجرز قضى كل يوم الثلاثاء في ٧٠/٩/٨ يبحث في « الازمة » مع سيسكو وجونسون وعدد كبير من الخبراء ، فان اي قرار لم يتخذ ـ او على الاقل لم يعلن ـ عن كيف ستقوم الولايات المتحدة بالمحافظة على سلامة الركاب المحتجزين ، كذلك رفض الناطق الصحافي بلسان البيت الابيض الخوض في مسالة « الخطوات التي ستتبعها » الولايات المتحدة .

وصرح مسؤولون امريكيون ان المازق الذي يحير روجرز وكيار مساعديه من الخبراء في شؤون المنطقة ، ذو شقين :

١ ـ الشق الاول ، اذا نجح الفدائيون في الافراج عن الارهابيين بطريقة خطف الطائرات ، فان العملية ستصبح قاعدة في المستقبل وتفتح الطريق لسلسلة مستمرة من حوادث مماثلة .

٢ ـ والشق الثاني ، ان الولايات المتحدة والدول الاخرى المعنية ليس لديها اي اتصال مباشر مع الفدائيين العرب ، ولا تعرف اذا ما حققت مطالبهم ، سيفرجون على كل ركاب الطائرتين المحتجزين (!)

واكد هؤلاء المسؤولون ان الجهود لاطلاق سراح الطائرات والركاب تتم عبر الافنية الدبلوماسية فقط ، وليس هناك تفكير بالقيام بعملية انقاذ مباشرة . (وذكر ان مسؤول اسرائيلي وافق على ان محاولة اية عملية انقاذ مباشرة ستؤدي الى تفجير كل الطائرتين لان الفدائيين هم « عنصر غير راكز » على حد قوله !)

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » المطلعة ان الخبراء القانونيين قرروا بان الولايات المتحدة تبدو عاجزة عن اطلاق سراح الركاب المحتجزين لدى الفدائيين في الاردن . وبانه غير التدخل المسلح في الاردن ، فليس لواشنطن ما تستطيعه الا الاستمرار في السعي الدبلوماسي !

ان اضطرار الحكومتين السويسرية والالمانية الغربية على القبول بشروط الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والحرية التي تقع فيها الحكومة البريطانية ، وليس واشنطن عجزها ـ باستمرار وجود الركاب المحتجزين بين ايدي الفدائيين الفلسطينيين ـ عن القيام بعملية « انقاذ مباشرة » ولجوئها الى السعي الدبلوماسي يؤكد سلامة اختيار الهدف لتوجيه الضربات الى معسكر العدو وشل قدرته على التحرك الا في اتجاه تحقيق مطالب المقاومة ، التي حددتها الجبهة الشعبية في مؤتمرها الصحافي .

ورغم اضطرار واشنطن اختيار المسعى الدبلوماسي ـ على الاقل على المدى القصير ـ فان هذا المسعى لن يحقق شيئا اذا لم تتم الموافقة الفورية على المطالب ، لكون هذه المساعي تتم بواسطة الطرف الثالث ، وهو الجدار الذي ازاحته الجبهة الشعبية في عملياتها الاخيرة .

ذلك هو جزء من ردة الفعل التي هزت العالم، معظمها يثبت كم هي هشة وجهات النظر التي تحاول ايقاف الجبهة عن القيام بمثل هذه العمليات ، وهي انما تؤكد ان الشعب الفلسطيني يمارس وجوده النضالي ، وقانونه الاخلاقي هو ثورته ، فحسب .

الغلاف

تاشيرة الدخول ، وبطاقة النزول التي استخدمها فدائيو الجبهة الشعبية في « مطار الثورة » ، وظلوا من ركاب الطائرات الثلاث تمهيدا لسطورها ، ثم « ختموا » « تاشيرة هبوط اضطراري مجانية » على صفحات جوازات سفر الركاب المخطوفين .

عرض للجدل الدائر في انحاء العالم حول عمليات الجبهة
عمليات الطائرات : معناها ومدلولاتها ص٥
التفاصيل الكاملة للعمليات الجوية ص٦ ـ ٧